كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، خلال توقيع مذكّرة التفاهم بين جامعة القدّيس يوسف في بيروت وجامعة جورج مايسون George Mason في الولايات المتّحدة الأميركيّة، في 21 تمّوز (يوليو) 2021.

سعادة سفير الولايات المتّحدة الأميركيّة، عزيزي نائب رئيس الجامعة، حضرة السيّد عميد كليّة إدارة الأعمال، عزيزي السيّد حدّاد من جامعة جورج مايسون، أعزّائي المعلّمين والأصدقاء،

يسعدنا اليوم توقيع مذكّرة التفاهم هذه بين جامعة جورج مايسون الشابّة في الولايات المتّحدة وجامعتنا، جامعة القدّيس يوسف القديمة في بيروت، من خلال كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ. هذا الأمر يعطينا إشارتَين :

1. أنّ جامعتنا، وخاصّةً كليّة إدارة الأعمال في جامعتنا، قادرة على التوجّه نحو التبادل الأكاديميّ والاجتماعيّ بين الطرفَين، حتّى لو لم تكن جامعتنا معتمدة بعد من قِبَل وكالة اعتماد في الولايات المتّحدة الأميركيّة. نحن نعمل حاليًّا للحصول على اعتماد من الرابطة الغربيّة للمدارس والكليّات (WASC)، ونأمل أن يساعدنا توقيع مذكّرة التفاهم هذه في هذه العمليّة. أودّ أيضًا أن أشير إلى أنّ كليّة إدارة الأعمال في جامعتنا هي جزءٌ من الرابطة الدوليّة لكليّات إدارة الأعمال اليسوعيّة (IAJBS) ولديها علاقات متبادلة مع كليّة "لويولا" Loyola لإدارة الأعمال في جامعة شيكاغو.

2) الإشارة الثانية، أنّه على الرغم من الصعوبات الهائلة التي نمرّ بها في الوقت الحالي، تواصل جامعة القدّيس يوسف في بيروت مهمّتها لتكون منارةً للتنشئة الأكاديميّة والبحث العلميّ في عدّة مجالات، وتأتي مذكّرة التفاهم هذه كضوء أمل ودعم لرسالتنا. وهذا يعني أنّ مؤسّسات التعليم العالي التاريخيّة، وعلى رأسها الجامعة الأميركيّة في بيروت وجامعة القدّيس يوسف في بيروت، مستمرّة رغم المناخ الثقيل والصعب في أداء دورها في بناء لبنان الغد.

يُدعى هذا الحرم الجامعيّ بول هوفلين Paul Huvelin تخليدًا لذكرى مؤسّس كليّتَي الحقوق والهندسة في العام 1913 وهو جزء من التراث التاريخيّ لجامعة القدّيس يوسف مذ استضاف كليّة الطبّ والصيدلة من العام 1883 إلى العام 1913، ثمّ نُقِلَ منذ العام 1913 إلى شارع الشام وانتقلت كليّة الهندسة، المعهد العالي للمهندسين في بيروت، إلى الدكوانة في العام 1970 ؛ يستضيف الحرم الجامعيّ اليوم كليّتَي الحقوق وإدارة الأعمال. بعد انفجار الرابع من آب (أغسطس)، أصبح كومة من الدمار والخراب. حتّى أنّ أجزاء من المبنى دُمِّرَت. لكنّ اللبنانيّ المعروف بإرادة البقاء يحبّ مؤسّساته وأرضه ويريد إنقاذها لأنّها تمثّل له قوّة استمراريّة الوطن اللبنانيّ. فشكرًا لطلابنا وللسيّد العميد والمعلّمين، لأنّه تمّ تنظيف الحرم الجامعيّ أوّلاً ثمّ إعادة بنائه. إنّها لحظة مناسبة لي أن أحيّي شهداء وجرحى الانفجار بمن فيهم اثنين من خرّيجي هذه الكليّة لقيا مصرعهما في الانفجار.

لقد تحدّثتُ عن بقاء التعليم العالي ومن واجبنا أن نُبقيه على قيد الحياة. توضح مذكّرة التفاهم الصادرة اليوم أنّنا سنبذل قصارى جهدنا للحفاظ على التعليم العالي في طريقه نحو الجودة والتميّز. فجذوره قديمة قدم لبنان وهو حتّى أقدم من الدولة اللبنانيّة. أنا متأكّد من أنّ المجتمع الدوليّ سيبذل قصارى جهده من أجل ضمان بقاء هذا الكنز اللبنانيّ والشرقيّ على قيد الحياة.